في المثلين لم يجز في المتقاربين الا البيان نحو يَتِدُ ولا تَتِدْ اذا نهيت فلهذا الذي ذكرت لك
لم يجز في استفعل الادغام ولا يدغمونها في اسْتَدار واسطار واستضاء كراهية
لتحريك هذه السين التي لا تقع الا ساكنة ابدا ولا نعلم لها موضعا تحرك فيه ومع ذلك
ان بعدها حرفا اصله السكون فحرك لعلة ادركته فكانوا خلقا ان لو لم يكن الا هذا ان
لا يحملوا على الحرف في اصله اكثر من هذا فقد اجتمع فيه الامران واما اختصموا واقتتلوا
فليستا كذلك لانهما حرفان وقعا متحركين والتحرك اصلهما كما ان التحرك الاصل في مُمِدّ
والساكن الذي قبله قد يتحرك في هذا اللفظ كما تحرك فاء فعلت نحو ماددت لانك قد
تقول مُدّ وقِلّ ونحو ذلك وقالوا وَتِد يَتِد ووَطَد يَطِدُ فلا يدغمون كراهية
ان يلتبس بباب مددت لان هذه التاء والطاء قد يكون في موضعهما الحرف
الذي هو مثل ما بعده وذلك نحو وددت وتللت ومع هذا انك لو قلت ودّ لكان
ينبغي ان تقول يدّ ويتد فيجتمع الحذف والادغام مع الالتباس ولم يكونوا
ليظهروا الواو فيكون فيها كسرة وقبلها ياء وقد حذفوها والكسرة بعدها ومن ثم
عز في الكلام ان يجيء مثل رددت وموضع الفاء واو • واما اصبروا واظلموا ويخصمون
ومضجع واشباه هذا فقد علموا ان هذا البنا لا تضاعف فيه الصاد والضاد
والطاء والدال فهذه الاشيا ليس معها التباس وقالوا محتد فلم يدغموا لانه قد يكون
في موضع التاء دال فاما المصدر فانهم يقولون فيه التدة والطدة وكرهوا وتدا
ووطدا لما فيه من الاستثقال وان قيل بين كراهية الالتباس وان شئت
ابقيت في الطاء الاطباق وادغمت لانه اذا ابقى الاطباق لم يكن التباس ومما
يدغم اذا كان الحرفان من مخرج واحد واذا تقارب المخرجان قولهم يطوعون في يتطوعون
ويذكرون في يتذكرون ويسمعون في يستمعون الادغام في هذا اقوى اذ كان يكون
في الانفصال والبيان فيهما عربي حسن لانهما متحركان كما حسن ذلك في يختصمون

وتصديق

وتصديق الادغام قوله عز وجل يطيّروا ويذّكرون فان وقع حرف مع ما هو من مخرجه
او قريب من مخرجه مبتدا ادغم والحقوا الالف الخفيفة لانهم لا يستطيعون ان
يبتدئوا بساكن وذلك قولهم في فعل من تطوع اطّوع ومن تذكر اذّكر دعاهم الى ادغا
انهما في حرف وقد كان يقع الادغام فيهما في الانفصال ودعاهم الى الحاق الالف في اذّكروا
واطّوّعوا ما دعاهم الى اسقاطها حين حركوا الخاء في خطّف والقاف في قتّلوا فالالف
هنا يعني في اختطف لازمة ما لم يعتل الحرف كما تدخل ثمة اذا اعتل الحرف • وتصديق
ذلك قوله جل ثناؤه فادّارأتم فيها يريد فتدارأتم وازّيّنت انما هي تزيّنت • وتقول
في المصدر ازّيّنا وادّارؤا ومن ذلك قوله تعالى جده اطّيّرنا بك وينبغي على هذا ان
تقول في تترس اتّرس وان بينت فحسن البيان كحسنه فيما قبله فان التقت التاءان
في تتكلمون وتترسون فانت بالخيار ان شئت اثبتهما وان شئت حذفت احداهما
وتصديق ذلك قوله جل وعز تتنزل عليهم الملائكة وتتجافى جنوبهم عن
المضاجع وان شئت حذفت التاء الثانية • وتصديق ذلك قوله جل ثناؤه تَنَزّل
الملائكة بالروح من امره • وقوله جل ذكره ولقد كنتم تمنون الموت وكانت الثانية
اولى بالحذف لانها هي التي تسكن وتدغم في قوله فادّارأتم وازّيّنت وهي التي يفعل بها
ذلك في يذّكرون فكما اعتلت هنا كذلك تحذف هناك وهذه التاء لا تعتل في تدّال
اذا حذفت الهمزة فقلت تدّل ولا في يدّع لانه يفسد الحرف ويلتبس لو حذفت واحدة
منهما ولا يسكنون هذه التاء في تتكلمون ونحوها ويلحقون الف الوصل لان الالف
انما لحقت واختص بها ما كان في معنى فعل وافعل في الامر • فاما الافعال المضارعة
لاسماء الفاعلين فانها لا تلحقها كما لا تلحق اسماء الفاعلين فارادوا ان يخلصوه من
فَعَل وافعل • وان شئت قلت في تتذكرون ونحوها تذّكرون كما قلت تكلمون وهي
قراءة اهل الكوفة فيما بلغنا ولا يجوز حذف واحدة منهما يعني من التاء والدال في تذكرون

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)